Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقى أن السهيلى يعلق الظرف الواقع صلة كذلك بالوصف، وهوبذلك يخالف النحاة أجمعين الذين يعلقونه باستقَرَّ أو حَلّ (١) ولعله قدسها عن ذلك.

آراؤه فى الحذوف:

١ ـ لايحذف الفاعل:

يرى السهيلى أنه لايحذف الفاعل، لأن الفعل قد بنى للدلالة عليه، فإذا لم يكن مذكورا فى اللفظ فإنه يضمر (٢). ولم أجد فيما أتيح لى من كتبه غير هذا الرأى، ولكن أبا حيان قد نسب إليه أنه يوجب حذف الفاعل فى باب التنازع إذا أعمل الثانى وكان الأول طالب مرفوع، وأنه تابع فى ذلك الكسائى وهشام، ويزيد ابن هشام أنهم أخذوا بذلك تمسكا بظاهر قوله:

تَعَفَّقَ بالأرطى لَها وأرادها رجالٌ فبذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ

إذ لم يقل: تعفقوا، ولا: أرادوا (٣).

٢ ـ لايجوز حذف العاطف:

وقد أجاز ذلك الفارسى والنحاس، وكان أبوجعفر يخرج عليه قوله تعالى: ﴿لايصلاها إلا الاشقى. الذى كذب وتولى﴾ فيقول: أراد: والذى، وينشد:

كيفَ أصبحتَ؟ كيفَ أمسيتَ؟ مما يثبتُ الودَّ فى فؤادِ الكَرِيمِ

على ان المراد: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ ومما يستشهدون به على حذف العاطف قوله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا أجد﴾ فقد قالوا: إن الجواب (تولوا) وفى الكلام حذف تقديره «وقلت» هكذا حكى السهيلى قولهم.

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٥١.

(٢) النتائج ٦٩ ـ ٧١.

(٣) ينظر الارتشاف ١٠٨٤ ـ ١٠٨٥، وأوضح المسالك ١١٠، ومغنى اللبيب: الجهة العاشرة.